الظهيرية من الحنفية والمحب الطبري من الشافعية
واورد فيه حديثين ثم اعلم ان المصنف اراد انه لم يرد
نص بتفضيل عايشة على فاطمة وانما ورد رجحانها
عليها من جهة كثرة الرواية والدراية ومن حيثية
كونها في الاخرة مع النبي صلى الله عليه وسلم
في الدرجة العالية وفاطمة مع علي رضي الله عنهما
فشتان ما بينهما وهذا الاينافي ما نقل عن
الامام مالك من ان فاطمة بضعة من النبي
صلى الله عليه وسلم ولا افضل على بضعة منه
احدا فان من هذه الحيثية ليس لها نظير احد في
هذه القضية هذا وقد نقل بعض الشراح
تفضيل عائشة على فاطمة عن اكثر العلماء حتى ثم
حكى تفضيل فاطمة على عايشة عن بعض وبعض
آخر فالافضل لاحديهما على الاخرى وهو يحتمل
التساوي والتوقف في المفاضلة بل الوقف
هو المذهب الاسلم كما قاله ابن جماعة وجماعة وهو الذي
مال اليه القاضي ابو جعفر الاستروشني من الحنفية
وبعض الشافعية لتعارض الادلة في ذلك لقوله
(على المذهب الاسلم)
عليه السلام لفاطمة اما ترضى ان تكوني سيدة نساء

اهل

اهل الجنة او نساء المؤمنين او نساء هذه الامة
ولقوله عليه السلام فضل عايشة على النساء كفضل
الثريد على الطعام رواها الشيخان واراد الثريد سائره
باللحم كما رواه معمر في جامعه مفسرا عن قتادة
وابان يرفعه فقال الجنة كفضل الثريد باللحم قال
السهيلي في روضته ووجه التفضيل من هذا
الحديث انه قال في حديث آخر سيد ادام الدنيا والآ خره
اللحم مع ان الثريد اذا اطلق لفظه فهو ثريد اللحم
كما انشد سيبويه ن
اذا ما الخبز تأدمه بلحم • فذاك امانة الله الثريد
وقال السبكي فاطمة افضل ثم خديجة ثم عايشة
ووافقه البلقيني وقد اوضحت الدليل الاظهر
في شرح الفقه الاكبر ن

ولم يلعن يزيدا بعد موت • سوى المكثار في الاغراء غال

وفي نسخة ولن يلعنوا نون يزيد ضرورة والمكثار
بكسر اوله المبالغ في الكثرة والاغراء بكسر الهمزة
الافساد والتحريض عليه وغال بالغين المعجمة
اسم فاعل من الغلو وهو المبالغة في التعصب
وهو بدل من المكثار والمعنى لم يلعن احد من

Copyright © King Saud University